اجابة لطلب اليابان سألت روسيا عما اذا كان ينسحب اسطولها من بورت آرثر في فصل الربيع فاجابت روسيا ان في احتلالها بورت آثر مصلحة للصين وكوريا معاً . ثم جاء ان روسيا تلح على الصين بأن تؤجرها بورت آرثر وتاليان وان الى ٩٩ سنة كما أجرت المانيا تنركيا وتشو وأنظرتها خمسة أيام فاذا انقضت ولم تجبها الصين الى طلبها عملت روسيا في الصين عملاً عسكرياً. فقامت التيمس بعد هذا الانذار تقول ان انكلترا منذ حرب القريم لم تكن يوماً أفرغ صبراً مما هي الآن وخطب ناظر البحرية في مجلس العموم عند عرضه ميزانية البحرية فقال ان الاسطول في غاية الاستعداد فان بقيت السلم كانت سلماً شريفة وان نشبت الحرب (لا قدّر الله) خرج الاسطول ظافراً. أما ناظر الخارجية الانكليزية فقد صرح انه لا يرى دليلاً على ما قيل من ان روسيا قدّمت للصين انذاراً. والله أعلم بمصير المسألة الصينية

المسائل الافريقية

قلنا المسائل الافريقية لا المسألة لان المشاكل في أفريقيا متعددة. أولها حملة مصر على الدراويش. ثم الحملة الفرنساوية في النيل الاعلى. ثم ثورة أوغنداه. ثم مسألة النيجر بين الفرنساويين والانكليز. ثم مسألة الترنسفال بين البوير والانكليز أيضاً

أما الحملة المصرية فستفرد للبحث في أمورها مقالات خصوصية. وأما الحملة الافرنسية السائرة في مجاهل أفريقيا بقيادة الضابط الباسل مرشان فلا يعلم أحد الغرض الذي ترمي اليه حتى الآن. والمشهور انها زاحفة لاحتلال الاراضي التي وراء بحر الغزال في أعلى النيل. وبما ان

تلك الاراضي هي غرض انكلترا أيضاً فالمنتظر ان تقوم قائمة الخلاف والنزاع بين الدولتين بشأن تلك الاصقاع في وقت قريب . وقد انفذت انكلترا من جهة اوغندا الى أعالي النيل من شهور عديدة حملة انكليزية بقيادة الماجور مكدونالد . غير ان تلك الحملة ماقطعت مسافة قصيرة حتى ثار رجالها وهم من السودانيين على القائد مكدونالد فتحصنوا في حصن هناك فحاصرهم الماجور قمعاً لثورتهم وارغاماً لانوفهم وطلب المدد تشديداً للحصار غير ان السودانيين رأوا من المحاصرين غفلة فقروا من الحصن ونجوا بأنفسهم . فرجع مكدونالد ادراجه ولم يزل مرشان يغذ السير الى غرضه بخطى واسعة . وأشيع يومئذ ان حملة مرشان قد ذبحت عن آخرها غير انه ظهر بعد ذلك ان هذا الخبر كان مكذوباً . هذا ويرى البعض ان احتلال فرنسا أعالي النيل سيكون بداية فتح المسألة المصرية

واما الخلاف الذي بين فرنسا وانكلترا بشأن النيجر فهو ناشيء عن طمع كل من الدولتين في تلك الاراضي واختلافهما على تحديد املاكهما فيها . ويقول الفرنسيون ان شركة النيجر منشأ ذلك الخلاف كله وقد عقدت في باريس من عهد قريب لجنة من الانكليز والفرنسويين للبحث في دعاوي الطرفين وحل تلك المشاكل بالطريقة الودية . وقد أضيف في الاسبوع الماضي مشكلة جديدة الى تلك المشاكل القديمة فان حملة الفرنسيين اجتازت نهر النيجر وحاولت الزحف على أرض تقول انكلترا انها تحت حمايتها وقد امدت انكلترا سلطان تلك الارض بجند يساعده على ارجاع الفرنساويين على أعقابهم ولم يرد بعد ذلك نبأ جديد

واما الخلاف بشأن الترنسفال فمنشأه طموح انكلترا الى تقييد تلك

الجمهورية الصغيرة بقيود سيطرتها . وقد نظم دكتور انكليزي يدعى جمسن حملة هجم بها على تلك الجمهورية على حين غفلة فالتقمها سيوف البوير ونالت منها مانالته سيوف الاحباش في موقعة عدوه من الطليان ولا يزال مستر شامبرلن وزير المستعمرات الانكليزية يؤكد لتلك الجمهورية حتى الآن انها تحت الحماية الانكليزية . ولعمر الحق ان امبراطورية الاحباش وجمهورية الترنسفال قد أظهرتا باسلوب عجيب مقدرة الشرقيين على الدفاع عن حريتهم واستقلالهم في سبيل ذلك الدفاع الشريف

وسنتكلم فيما يلي من الاعداد على بقية المشاكل السياسية

الحبشه

بنى السيف في القرن التاسع عشر امبراطوريتين عظيمتين الاولى الامبراطورية الالمانية والثانية الامبراطورية الحبشية

فان تسليم سيدان وباريز ألبس غليوم الاول تاج الامبراطورية الالمانية وانتصار الاحباش على الطليان في موقعة عدوه انال منليك رئاسة الحبشة وجعله امبراطوراً على ملوكها المتحدة .

والحبشة أمة شرقية قد أيقظها دوي مدافع الطليان من سباتها العميق فهبت الى دخول التمدن من أبوابه ولا يبعد ان نراها بعد خمسين سنة تضاهي شقيقتها اليابان الشرقية قوة ومنعة وعزاً . واذا بلغت الحبشة مبلغ اليابان كان ذلك دليلاً ثانياً على استعداد الشرقيين للتقدم المصري والارتقاء وعلى قابليتهم للانتظام ومقدرتهم على الثبات خلافاً لما يشيعه عنهم الاخصام .